المحاضرة الأولى: مفهوم الحضارة ، الثقافة،المدنية

أولا: مفهوم الحضارة لغة واصطلاحا:

تعريف الحضارة لغة: حسب ابن منظور في كتابه لسان العرب أنها مشتقة من الحضر والحاضرة بمعنى الإقامة في الحواضر عكس البداوة .

اصطلاحا :يعرفها ويل ديورانت على أنها : نظام اجتماعي يُعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي ، وإنما تتألف الحضارة من عناصر أربعة الموارد الاقتصادية ، والنظم السياسية ، والتقاليد الخلقية ، ومتابعة العلوم والفنون ، وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب، والقلق لأنه إذا ما أمن الناس من الخوف تحررت حتمية من صفاة الإنسان على مثال العقل والنطق فبمجرد أن وجد للإنسان عقل ونطق وجدت له حضارة صفة في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء ، وبعدئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة .

وعليه فالحضارة :هي مجموع الإنتاج المادي والروحي والعلمي والتقني والفكري لشعب ما في فترة طويلة من الزمن.

تعريف الحضارةعند مالك بن نبي بأنها "جملة العوامل المعنوية والمادية التي تتيح لمجتمع ما أن يوفر لكل فرد من أفراده في كل طور من حياته منذ الطفولة إلى الشيخوخة جميع الضمانات الاجتماعية اللازمة للتقدم."

الحضارة عند أرنولد توينبي (Twinby Arnoled:

ركز المؤرخ الإنجليزي أرلوند توينبي في كتابه دراسة التاريخ، على أصل الحضارة ومنشأها،"ومضمون هذه النظرية أن عوامل نشأة وقيام الحضارة يقوم على الصراع مع الطبيعة الصعبة فالحضارة في نظره تقوم على التحدي والاستجابة أي رد الفعل على هذا التحدي

والتحدي يعني وجود ظروف صعبة تواجه الانسان في بناء حضاراته فهو إذن استجابة لتحد من ظروف الطبيعة الذي يكون هو الدافع والحافز للانسان لكي يتغلب على ما يواجهه مثل حاجاته للمأكل والمشرب والأمن والاستقرار.

ولم يصغ توينبي هذه النظرية إلا بعد أن درس مجموعة من التجارب الانسانية الحضارية في الشرق والغرب معا، ومن اهمها حضارتا اليونان والرومان ،والحضارتان المصرية والرافدية.

" ويعطي مثالا على ذلك الحضارة المصرية الذين مروا بظروف طبيعية غير ملائمة مما جعلهم ينتقلون الى وادي النيل الذي كثرت فيه المستنقعات وأقاموا حوله حضارة قوية دامت الاف السنين و كذلك الشأن بالنسبة لحضارة وادي الرافدين الذين استقروا بين واد دحلة والفرات"

تعريف ابن خلدون للحضارة:

فرق ابن خلدون في مقدمته بين العمران البدوي والعمران الحضري. فالبداوة عند ابن خلدون أصل الحضارة، فالبدو إذاً أقدم من الحضر، لأنهم يقتصرون على الضروري في أحوالهم وهم عاجزون عما فوقه، والحضر يعتنون بحاجات الترف والكمال في حياتهم، فيقول: " أن الضروري أقدم من الحاجي والكمالي وسابق عليه. ولأن الضروري أصل والكمالي فرع ناشئ عنه، فالبدو أصل للمدن والحضر وسابق عليهما، ولكن نجد التمدن غاية للبدوي يجري إليها وينتهي سعيه إلى مقترحه منها) وإذا كانت البداوة، عند ابن خلدون أصل الحضارة، فإن الحضارة، عنده، "نهاية إلى العمران. وخروجه إلى الفساد ،ونهاية الشر والبعد عن الخير"

فالحضارة تشبه الكائن الحي يولد ينمو ثم يهرم،وكذلك مفهوم الدولة تكون في البداية حياة بدائية ثم تتطور وتزدهر شيئا فشيئا إلى أن تصل إلى حياة الترف والفساد فتعود بذلك من جديد الى حياة البداوة .

وعليه فابن خلدون" يرى أن المجتمع وهو ينتقل من حال البداوة إلى حالةالملك،فحالة الحضارة ثم حالة الاضمحلال فالفناء.

أما كلمة حضارة في اللغات الغربية فنجد لفظتين رئيسيتين هما culture و civilisation اما كلمة civilisation الفرنسية وcivilization الانجليزية فهي مشتقة من civis أي المدني.

يتضح لنا من ذلك أن كلمة حضارة تدل من الناحية اللغوية ،سواءفي العربية أو اللغات الاروبية ،فهى حياة الاستقرار والاقامة الدائمة في القرى والمدن،هي التقدم والرقي في ونواحي الحياة المختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية وعمرانية وغيرها.

الثقافة:

ثانيا: تعريف الثقافة لغة:

ورد في لسان العرب كلمة ثقافة بمعنى :ثقف الشيء حذقه، ويقال :ثقف الشيء وهو سرعة التعليم فهي إذن مرادفة لـ:الحذق، المهارة، الخفة، والفطنة.

أما مصطلح الثقافة في اللغة الفرنسية تمثل كلمةCulture : الحرث الانماء الاصلاح.

حيث يرى ووول ديوانت في كتابه قصة الحضارة أن الثقافة مرتبطة بالزراعةAgriculture فكلمة Culture تشبه Agriculture التي تعني الرعاية والعناية التي يوليها المزارع لارضه ونمو زرعه.

الثقافة اصطلاحا:

هي مجموعة المكاسب العقلية والروحية والأدبية والفنية التي يكتسبها الفرد من محيطه البيئي الذي يعيش فيه.

وأشهر تعريف لها هو الذي أطلقه تايلور بأنها:

"هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف،والعقائد،والفنون والأخلاق ،والقوانين والعادات وأي قدرات وخصال يكتسبها الانسان كنتيجة لوجوده عضوا في المجتمع".

وبالعودة الى اعلان مكسيكو بمؤتمر اليونسكو الصادر سنة 1982م بشأن الثقافة،يبين تعريفها بأنها السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعنا بعينه،أو فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون والاداب وطرائق الحياة،كما تشمل الحقوق الأساسية للانسان،ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.

تعريف المدنية:

لغـة: مشتقة من الفعل مدن أي أقام ،والمدينة في الأصل مكان يقيم فيه الناس.

ترتبط بالمدينة والمدنية في وجه من وجوهها هي الرقة في المعاملة والرقة في المعاملة هي ذلك السلوك المهذب الذي يراه اهل المدينة أنه سلوك من خصائص المدينة لوحدها.

كما تعبر المدينة عن تطور راق لأنها تتجمع فيها مظاهر وكفاءات لا نجدها في البوادي.كما تظهر في كنفها مظاهر التقدم والتطور العلمي، والتقني والفني، والأدبي وغير ذلك,

أي أنها تعني مختلف النشاطات المدنية في المدن.

اصطلاحيا: يعرف علماء الاجتماع المدنية بأنها تراث المعرفة التطبيقية التي ترمي بالسمو بالإنسان والارتفاع به من مستوى الاستسلام لملابسات الطبيعة،وتشمل هذه الممارسة التطبيقية الخبرات العلمية المتوارثة في مجالات الطبيعة والكيمياء والطب وعلم الفلك وغيرها من العلوم الفنون.

التمييز بين المفاهيم والاختلافات بين الحضارة والمدنية والثقافة

الحضارة مفهوم عام يطلق على كل انتاج بشري سواء كان مادي أوغير مادي،الذي يهدف الى خدمة الانسان في مختلف مجالاته.

في حين يقترن مفهوم الثقافة بما هو غير مادي سواء كان ذلك ثقافيا فكريا روحيا,

أما المدنية فيقترن بما مادي من ثمرات التقدم البشري وعليه فإن كل من الثقافة والمدنية متكاملان من جهة ومختلفان من جهة اخرى فهما يشكلان الحضارة أوهما شق فيها شق مادي وشق غير مادي.

إن هذه الفروق بين هذه المفاهيم لا يعني أن نتجاهل التأثير القائم المتبادل بين النشاط الروحي والنشاط المادي.

ولذلك كان مفهوم الحضارة والمدنية مرتبطين بالمكان والثقافة ليس لها بعد مكاني بل لها صبغة اخلاقية وتربوية واصلاحية.

ثالثا_العوامل المساعدة على قيام الحضارة

الحضارة هي نتاج مجموعة متداخلة من الظروف والشروط والعوامل الطبيعية والبشرية.

أ- العوامل الطبيعية والبيئية

_ الموقع الجغرافي يعتبر عنصر أساسي لتطور الحضارة خاصةاذا كان على سواحل او انهار حيث يسهل الاتصال بين الشعوب.

_وفرة الموارد المائية التي يكون مصدرها الانهار والامطار مما يسهل تجمع البشر على ضفافها وذلك يؤدي لتشكل المدن.

_ المناخ الملائم، لانه يساعد على النشاط الانساني والابتكار- .

_ خصوبة التربة من العناصر الهامة للقيام بالنشاط الزراعي واستقرار الانسان .

_ استقرار السكان في المجتمع الزراعي وتعاونهم"

ب-العوامل الاقتصادية

لتطور الحضارة يجب توفر نظام اقتصادي يسمح بتلبية حاجات أفرادها وتوفير مستلزماتها وتراكم الثروة يؤدي إلى تحقيق الانجازات المادية والروحية.

"وهي أساسية لنشأة الحضارة وتقدمها،والانسان لا يمكن أن ينتقل إلى مرحلة الحضارة إلا بالاستقرار أولا،ومن ثم ممارسة الزراعة،وفيما بعد الحرف والتجارة"التي تساهم في نمو الحضارة من خلال تبادل السلع، ،الأفكار ،والقيم،،المعتقدات،وهذا يفسح مجالا واسعا للابداع والابتكار.

د-العوامل البشرية

كفاح الانسان وتكيفه مع بيئته الجغرافية ومجهوداته ذلك لأن المادة وحدها لا تكفي لبناء الحضارة فالإنسان بعقله الواعي وبحثه المستمر عن المعرفة يؤدي إلى الابتكار فكم من المناطق توفرت فيها الظروف الطبيعية ولم تتطور بها الحضارة وكم من المناطق كانت الحضارة فيها باكرة وليس بها أنهار،لذا فقد كان لكفاح الانسان وتكيفه مع بيئته الجغرافية مجهوداته في بنا الحضارة الانسانية.

3.مظاهر الحضارة

تشمل الحضارة عدة مظاهر وهي:

-مظاهر سياسية :تطور نظام الحكم، التقسيم الإداري ،الجيش...

يبحث في دراسة المظهر السياسي للحضارة في نوع الحكم،ملكيا أوجمهوريا،ديمقوراطيا أم ارستقراطيا،والسلطات الحاكمة والادارة الحكومية ومؤسساتها

-مظاهر اقتصادية: ازدهار الزراعة، الصناعة ،التجارة

تشمل دراسة مصادر الثروة،وطرق الانتاج ووسائله وأساليب تبادل المنتجات إن دراسة هذه النواحي في تاريخ الحضارة هي دراسةعلاقتها بالإنسان وتأثيرها في اساليب معيشته ومختلف جوانب حياته،فالثروة وأسلوب المعيشة ونوعية الاقتصاد الذي يعيش فيه الانسان تؤثرفي الحياه الاجتماعية والفكرية والفنية.

فالانسان كان في البداية جامعا للقوت ينتقل من مكان لاخر،ثم انتقل الى حياة الاستقرار،فمارس الزراعة وتربية الحيوان وبذلك أن مصدرا للانتاج أكثر طمأنينة وضمانا لحياته ،ثم اخترع المحراث ،وتعلم صناعة الكثير من الادوات أولا من الاحجار والتراب الفخار ثم من المعادن النحاس البرونز الحديد ثم اوجد وسائل النقل واساليب التبادل التجاري ،فاخترع الدولاب والسفن

-مظاهر اجتماعية:نظام الأسرة، طبقات المجتمع،العادات والتقاليد

-مظاهر دينية :العبادات، المعابد، الطقوس

-مظاهر فكرية وعلمية :العلوم والآداب، العمران، الفنون

تشمل دراسة كل ما يتصل بالفكر والانتاج الفكري من اداب وعلوم وفلسفةومعتقدات

ويشمل دراسة الفنون بأنواعها المختلفة كالعمارة والرسم والنحت والغناء والموسيقى وغيرها وقد كان الفن مكرسا منذ البداية لخدمة الالهة والكهنة والمعتقدات الدينية عموما ثم دخل في خدمة الملك والحاكم،

ومجمل القول إن المظاهر الحضارية تؤثر بعضها في البعض الاخر فالناحية السياسية مثلا تؤثر في النواحي الاقتصادية والاجتماعية في الحضارة والعكس صحيح.

المحاضرة الثانية

الاختراعات السابقة للحضارة:

لقد كانت حياة الانسان في البداية جد صعبة ،فكان يحاول أن يتحصل على حاجياته الغذائية الاساسية بالأدوات البسيطة البدائية ،ولكنه ظل يستخدم عقله ومهاراته اليدوية حتى تمكن من تحسين وسائل الزراعة والصناعة والمواصلات.

فالإنسان البدائي خاض حياته البدائية مدافعا عن نفسه جامعا لقوته من صيد ونبات وغيره ،كما أن المناخ الذي كان يعيش فيه أثر عليه من حيث البرودة أو الحرارة الشديدة فبواسطة ذكائه الفائق استطاع أن يبني لنفسه كهوفا ومغارات ويجعل لنفسه ملاجئ تحميه من قساوة البرودة وشدة الحرارة وتهديد الحيوانات المفترسة، ولقد استعمل لهذا الغرض أدوات بدائية استغلها بدرجة أولى لصيد الحيوانات صنعها من الحجارة ساعدته هذه الادوات على تلبية حاجياته الغذائية.

ومع التطور اكتشف النار من خلال ملاحظته للظواهر الطبيعية كالبرق وحرائق الغابات وانفجار البراكين، كما أدرك أهميتها حيث استخدمها كمصدر للتدفئة، وأداة لحماية نفسه من الحيوانات المتوحشة ووسيلة لتطوير أدواته، وقد تمكن من تعلم تقنية إضرامها باستخدام ظواهر فيزيائية كحك الأحجار أو الأخشاب مع بعضها لتوليد الطاقة.

كما تمكن من اكتشاف الضوء لانارة الكهوف المظلمة التي كان يسكنها ،كما اكتشف الزراعة فاستل كل النباتات الي كانت تنبت في الطبيعة ثم توسعت فكرة الزراعة وتحول الانسان البدائي من الكهف الى القرى الزراعية اتي بناها بجوار الاراضي الخصبة واستعمل مجهوداته الشخصية للحصول على قوته كما فكر ايضا في استغلال المواد الموجودة في الطبيعة لبناء منازله الخاصة.

وفي هذه الفترة ايضا تمكن إنسان ما قبل التاريخ من تدجين الحيوانات في حوالي 12000 قبل الميلاد، فصار بامكانه أن يعتمد على الحيوانات في النقل والزراعة وعلى لحومها والبانها في تغذيته ومن جلودها وصوفها في اللباس ،وصنع من الفخار الالات والادوات المنزلية.

ومع نهاية العصر الحجري الحديث توصل الانسان الى استخراج بعض المعادن من الصخور مثل النحاس والرصاص،وتحققت في عصر المعادن انجازات حضارية هامة.

4-العصور التاريخية والإطار الزماني والمكاني لظهور الحضارات:

يؤرخ لبداية الحضارات القديمة منذ اختراع الانسان الكتابة في حوالي 3200 ق.م في كل من مصر وبلاد ما بين النهرين ، فقد كانت الكتابة هي الحد الفاصل بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية لأنه من خلال ظهور التدوين تم التعرف على الكثير من ارث الحضارات القديمة .

أما نهاية عصر الحضارات القديمة فينتهي سنة 476 م عند سقوط الإمبراطورية الرومانية ليبدأ بعدها عصر حضارات العصور الوسطى،وتميزت هذه العصور باكتشاف الانسان للزراعة التي ساعدت على استقراره .

1-4 عصور ما قبل التاريخ: تبدأ من ظهور الانسان إلى غاية اختراع الكتابة، وتنقسم هذه الفترة الى ثلاثة مراحل هي:

العصر الحجري القديم : حيث سكن الانسان الكهوف والمغارات وعاش على التنقل والجمع والالتقاط وصيد الحيوانات، وجعل من أوراق الشجر وجلود الحيوانات لباسا له أما عن أدواته فصنعها من الحجارة.كما اكتشف النار وتميزت حياته بالترحال.

العصر الحجري الوسيط: استخدم فيها الانسان الأدوات الحجرية ورؤوس السهام والمناجل، وفي هذه المرحلة اقترب من انتاج الطعام والاستقرار أكثر من مرحلة الجمع والالتقاط

العصر الحجري الحديث: أصبح الانسان في هذا العصر مستقرا بعد اكتشافه للزراعة، كما استانس الحيوانات، أما عن أدواته فصنعها من المعادن بعد اكتشافه لها فصهرها وشكل منها ادوات مختلفة.

1-4 العصور التاريخية.

العصر القديم: يمتد من ظهور الكتابة جوالي 3200 ق.م الى سقوط روما سنة 476م

العصر الوسيط : يبدا من سقوط روما 476م ويمتد الى غاية سقوط القسطنطينية عام 1453م.
العصر الحديث يبدا من سقوط القسطنطينية عام 1453م الى غاية قيام الثورة الفرنسية عام 1789م

الفترة المعاصرة: يمتد من الثورة الفرنسية 1789م الى غاية يومنا هذا

إلا أنه في تخصصنا السنة أولى علوم انسانية مخصص لدراسة الحضارات القديمة والتي يمكن اجمالها كالتالي:

من أبرز الحضارات:

-منطقة الشرق الأدنى القديم :مصر القديمة. بلاد ما بين النهرين .الفينيقية .الفارسية

-منطقة أوروبا :اليونانية . الرومانية....

-منطقة الشرق الأقصى :الصينية. الهندية

-منطقة شمال إفريقيا :القرطاجية .النوميدية...

المحاضرة رقم:4

المصادر المادية والأدبية لبلاد الرافدين:

أولا المصادر المادية:

تشمل المصادر المادية الاثار التي عثر عليها في العراق وكل مخلفات الانسان من مباني وأثاث وحلى والات وادوات واعمال فنية مختلفة وبقايا عظام الانسان والحيوان وبقايا النبات وتختلف نوعية مخلفات الانسان باختلاف العصور التي عاش فيها.

1_ التلال الاثرية :

"يقصد بالتلال الآثارية تلك التلال التي تحوي في باطنها على بقايا مدن أو قرى أو معابد قديمة، طمرت تحت التراب فكونت ما يعرف التلال الاثارية"،

_ المدافن :

"تحتوى المدافن على بقايا عضوية للإنسان أو حيوانات وبقايا طعام وأسلحة وأدوات ورؤوس سهام "

_**المنشئات والأعمال الفنية**:وهي تشمل المباني بما فيها المعابد والقصور والمدن والبيوت وما فيها من زخارف وهي متواجدة في كل المدن في بلاد الرافدين، بالإضافة على المنحوتات المختلفة التي تمثل الالهة،والمنشئات العامة كالأقواس والأبراج والزقورات، ومنها زقورة أور .

المصادر الكتابية في بلاد الرافدين:

_ **مكتشفات تل جمدة نصر**: تقع شمال شرق مدينة كيش وهي تطلعنا على تقدم الكتابة المسمارية وتطورها.

_ **التقارير الملكية** : عثر عليها في المدن السومرية مثل لجش وأوما ولارسا وغيرها وتتمثل هذه التقارير في عقود بيع اراضي او استئجارها وعقود لاستخدام العبيد والعمال وعقود تجارية مختلفة وغير ذلك من الشؤون الاقتصادية، فمثلا يعطينا تقارير "اوركاجينا" ملك لغش صورة عن الصراع الاجتماعي ومحاولات الملك اجراء بعض الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في مدينة لجش، كما تحتوى مراسلات حمورابي مع حكام لارسا على معلومات عن الري والتنظيم الاداري في بابل .

_ **النقوش السومرية** :

مثل القوانين السومرية كقانون اورنامو وقانون بيلالاما وقانون لبيت عشتاروالقوانين البابلية كقانون حمورابي والقوانين الاشورية ، التي تزودنا بمعلومات عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية ، وكذلك مجموعات النقوش التي تعطينا صورة عن التاريخ السياسي والحروب والعلاقات الدولية ، مثل لوحة العقبان "التي تصف انتصارات "ايانا توم" ملك لاغاش ، ولوحة النصر لـ " نارام سين " التي تتحدث عن حروبه وانتصارات على القبائل والشعوب في هضبة ايران وحربه مع عيلام .

-**مسلة حمو رابي**:هي مجموعة قوانين كتبت باللغة البابلية وبالخط المسماري الأكدي،يبلغ عددها 282 مادة قانونية سجلها الملك حمو رابي 1792-1750 ق .م،على مسلة من حجر الديورنت الأسود،يبلغ ارتفاعها ما يقارب ثمانية أرقام،ويتألف القانون من مقدمة تتضمن تمجيد الألهة واستعراض لأعمال حمو رابي،وخاتمة تتضمن اللعنات لمن يعبث بنصوصها،أما المواد القانونية فكانت متنوعة بعضها تعلق بالقضاء،الأحوال الشخصية ،السرقة،الجيش،الزراعة،التجارة،العبيد...الخ

_ **الحوليات**: وهي النقوش والكتابات التاريخية التي دونت على الحجر والأنصاب والتماثيل وألواح الطين لتخليد انتصارات الملوك وحروبهم وأعمالهم ومنجزاتهم المعمارية، مثل حوليات " شلمناصر الثالث" و" تغيلات بلاسر الثالث" .

_ **الرسائل الدبلوماسية**: التي يتبادلها الملوك التي تعطينا معلومات عن العلاقات الدولية ، مثل رسائل المكتشفة في تل الحريري والتي تعطينا فكرة عن العلاقات السياسية في النصف الاول من الالف الثانية (فترة حكم حمورابي وسياسته الدولية)، بالإضافة إلى رسائل تل العمارنة وهي مدينة "اخيت اتون" وهي تتحدث عن العلاقات الدولية في عهد اخناتون القرن 14 قبل الميلاد .

_ **النصوص الادبية**: كقصة الخلق وملحمة جلجاميش و اسطورة مردوخ...، وهي تعطينا معلومات عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية .

_**مؤلفات المؤرخين** القدامى مثل مؤلفات المؤرخ البابلي (بيروسس) الذي يرجح أن يكون اسمه البابلي (برحوشا أو برخوشا أو برعوشا)، وكان كاهن معبد الإله مردوخ في بابل في مطلع العهد السلوقي (ق 3ق.م)، وقد ألف كتاباً عن بابل باللغة اليونانية منذ بدأ الخليقة إلى فتح الإسكندر المقدوني لها عام 331ق.م، ولم يعثر على هذا الكتاب لحد الآن ، إلا ما نقله لنا منها المؤرخون الاغريق،استقوها من المؤرخ بالاضافة إلى هيرودوت وديويدور الصقلي واسترابون.

_**نصوص التوراة** : وهي تعطينا معلومات عن حضارة بلاد الرافدين ومصر و فينيقيا وسوريا.

جداول السلالات والملوك:

احتوت الكتابات المسمارية على جداول للسلالات والملوك الذين حكموا بلاد الرافدين، كجداول سلالات الملوك السومرية والبابلية والآشورية، ومنها أيضاً جداول ملوك بابل ومعاصريهم من ملوك آشور في أعمدة متوازية.

وتعتبر قوائم الملوك من المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها المؤرخ في دراسته للتطور التاريخي والحضاري لبلاد الرافدين إذ حفظت لنا اثار العراق العديد من القوائم الملكية المتصلة بمدن سومر وحكامها و بابل واشور وأهمها:

_قائمة الملوك السومرية:

وتعود الى بداية الالف الثاني قبل الميلاد ،لكنها احتوت على مادة تاريخية ترجع إلى بداية العصر التاريخي وتذكر اسماء المدن القديمة قبل حادثة الطوفان،حيث قدمت لنا القوائم الملكية مرتبين حسب الاسر التي ينتمون اليها ومدة حكمهم وكذلك مدة حكم الاسرة.

_**قائمة ملوك لجش** :نشرت عام 1967 م ،ويلاحظ على هذه الوثيقة أنها لم تتضمن جميع ملوك لجش .

_ **القوائم والحوليات الاشورية** :تتمثل في المخطوطات النذرية التي دونها الملوك الاشوريون منذ الالف الثالث قبل الميلاد،حيث عبروا من خلالها عن تقواهم و ورعهم اتجاه الالهة ،واحتوت هذه القوائم على إسم الملك ولقبه وطبيعةعلاقته بالالهة،وأيضا تدوين الاحداث التي وقعت في تلك الفترة بالاضافة إلى العمل المقدم الى الالهة وهي في الغالب أعمال معمارية.

وبداية من 1300 ق م أخذت هذه المخطوطات تتطور خاصة عند الملوك الاشوريين ووصف حملاتهم العسكرية،ثم امتدت بوصف اعمال الملك منذ بدايةعهده حتى تاريخ الكتابة،لتسجل الاحداث حسب السنوات أوحسب المناطق الجغرافية. وهوالذي عرف بالحوليات في عهد الملك تجلالات بلاسر الاول 1015_1077 ق.م

قائمة الملوك البابلية:

ترجع الى العصر البابلي الحديث غير انها تغطي الفترة البابلية الاولى حتى وفاة الملك داندلانو التابع للملك اشور بانيبال ف 626 ق.م وقد دمرت هذه القائمة من اطرافها مما ادى الى فقدان الاسرة الأولى باكملها ما عدا اجمالي حكمها بالاضافة الى فجوة كبيرة في الاسرة الكاشية،وكتبت أغلبيةهذه القوائم على مسلات تخلد للملوك اهم انجازاتهم العمرانية والعسكرية والاجتماعية،ومن أهمها ما جاء في مسلة حمو رابي .

المصادر الكلاسيكية:

هيرودوت Herodotus :

مؤرخ ورحالة يوناني لقب بأبي التاريخ ولدعام 484 ق,م في هاليكار ناسوسالتي تقع في الجنوب الغربي من قارةاسيا،وتوفي عام 420 ق,م ،ويأتي حسب الكثير من الباحثين في طليعة المؤرخين اليونان ،وقد قام هيرودوت بوصف كل ما سمعه وسجل كل ما راه حول كثير من مناطق وبلدان ما بين النهرين.،وقد الف كتابه حوالي 444 ق,م وقسمه الى تسعة اجزاء ،تحدث في الجزء الاول حول جغرافية المنطقة وأهم مدنها بابل واشور وأهم مدنها والاحداث التي تعرضت لها وبعض المعابد ،وتحدث عن بعض العادات والتقاليد، وبالرغم كثرة الاخطاء التي وقع فيها هيرودت الا ان مجمل عمله ذو قيمة كبيرة.

_سترابون:66 ق,م _ 24 م :

ولد سترابون في اماسيا في اقليم بونتس وذلك في حوالي 64 أو63 ق,م، ورث عن اسرته ثراء كبيرا مما مكنه من القيام بعد رحلات،تتميز كتاباته بانها نوع من الجغرافية التاريخية،وينقسم مؤلفه إلى سبعة عشر جزء وزع عليها اقاليم العالم ومن بينها بلاد ما بين النهرين،وتتميز كتاباته بالموضوعي

والبعد عن العاطفة.وقد تحدث عن بابل في الجزء الخامس عشر والسادس عشر كما وصف في الكتاب السادس عشر بلاد اشوروبابل.

_كتابات الكاهن البابلي بيروسوس berossos:

ألف كتابا باليونانية عنوانه بلاد بابل تضمن تاريخ بابل منذ الخليقة،حتى حكم الاسكندر عام 275 ق.م.

_المصادر الدينية :

منها التوراة وهي كلمة عبرية بمعنى الهداية والارشاد والمنسوبة الى سيدنا موسى عليه السلام و تكلمت حول أحداث المنطقة والقران الكريم الذي اورد قصص الانبياء .

محاضرة رقم: 5 حضارة بلاد ما بين النهرين (العراق القديم)

1_ الموقع الجغرافي لبلاد الرافدين وأهميته:

تقع بلاد الرافدين في الجزء الجنوبي الغربي من قارة أسيا،وفي القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي. تحده من الشرق ايران، ومن جهة الشمال تركيا، ومن الغرب فتحاذيه كل من سوريا والاردن، ومن الجنوب السعودية الكويت، وهو يطل على مسطح مائي هام جنوبا يتمثل في الخليج العربي.

وكان لهذا الموقع المتميز ووقوعه بين البحر المتوسط والخليج العربي جعله الجسر الأرضي الذي يربط طرق المواصلات البحرية بين سكان بلاد الرافدين والمناطق المجاورة والبعيدة ،كما كان له أثره في تسهيل حركة التجارة والاتصال مع البلدان سواء بالتجارة أو الحملات العسكرية وانتقال التأثيرات الحضارية، وزاد أهمية الموقع اختراق نهري دجلة والفرات للعراق من شماله إلى جنوبه.

2_المناخ:يمكن تمييز ثلاثة انواع متميزة من المناخ في العراق وهي:

أ_ مناخ البحر المتوسط:وهومناخ المنطقة الجبلية شمال وشمال شرق العراق،حيث يكون الشتاء باردا ممطرا بمعدل 40 _ 100 سم مع سقوط الثلوج احيانا، وتراكمها فوق سفوح الجبال العالية طوال العام ويصل ارتفاعها الى حدود7000 _ 11500 قدم ،وانخفاض الحرارة الى دون الصفر في اوقات عديدة،أما الصيف فيتميز باعتدال الحرارة وندرة ارتفاعها عن 35.

ب_ مناخ السهوب: مناخ انتقالي بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي ،ويتراوح معدل سقوط الامطار فيها في حدود 20_ 40 سم سنويا تساعد على قيام حياة رعوية.

جـ_ المناخ الصحراوي:يسود السهل الرسوبي والهضبة الغربية _البادية _ ويمكنانتصل درجة الحرارة صيفا الى 50 درجةمئوية وينخفض معدل سقوط المطر الى 5_20 سم سنويا.

3_ الأنهـار:

نشأت حضارة بلاد الرافدين على ضفاف نهري دجلة والفرات وروافدهما فعلى ضفاف النهرين تأسست أولى القرى الزراعية بالإضافة الى دورهما في المواصلات وازدهار التجارة، فمنذ عصور ما قبل التاريخ قام النهران اللذان يحملان مع فيضانهما كميات هائلة سنويا من الطمي الغريني الاراضي المحيطة بهما .

أ_نهر دجلة:منبعه من جبال ارمينيا ويبلغ طوله 1850 كم يتميز بسرعة انحداره واندفاعه،يبدأ فيضانه في اوائل مارس ويبلغ أشده في الايام الاولى من شهر ماي وينتهي حوالي منتصف جوان .

ب_ نهر الفرات:يتدفق من جبال الاناضول يبلغ طوله حوالي 2600 كم يتميز بخروج مياهه خارج مجراها الرئيسي،ويكون فيضانه متاخر بحوالي 15 يوما ولا ينتهي قبل شهر سبتمبر,

4-أصل التسمية:

بلاد ما بين النهرين أو بالإغريقية "**ميسوبوتاميا** "هي منطقة جغرافية تاريخية تقع في غرب أسيا اشتهرت بحضارة النهرين أو الرافدين نسبة إلى نهري دجلة والفرات أما تسمية العراق فاشتقت من اسم مدينة " أورك "أقدم المدن السومرية.

5-التطور التاريخي لحضارة بلاد الرافدين:

يمكن تقسيم التطور الحضاري لبلاد الرافدين من الناحية التاريخية إلى:

أ_ **العصر السومري**: بدأ العصر السومري في العراق في حوالي سنة 2800 ق. م. والذي يعرف أيضا بالعصر السومري القديم أو بعصر دويلات المدن حيث لم تتوحد البلاد بعد تحت مملكة كبيرة واحدة.والسومريون هم من الشعوب الاولى التي سكنت بلاد الرافدين ،كانوا بمثابة دويلات مستقلة،تمتعوا بالاستقرار والأمن إلى أن تفرقوا نتيجة الحروب التي دارت بينهم.

ب-**الحكم الأكادي2371-2316 :**ق.م .(انتهى العصر السومري بتوحيد بلاد ما بين النهرين في مملكة واحدة عاصمتها أكاد ،على يد الملك سرجون الأول الأكادي.

والأكاديون هم فرع من الاقوام السامية التي نزحت من شبه الجزيرة العربية واستقروا في وسط بلاد الرافدين تقريبا،وأعقبه في الحكم ولداه وبعدهما حفيده نرام سين الذي يعد من اعظم ملوك السلالة الاكدية عموماً، ومن اهم اعماله بناء القلعةالحصينة على نهر الخابور لحرصه على تقوية حدود مملكته، وكان يلقب بملك الجهات الاربع وذلك للرقعة الواسعة التي شغلتها الامبراطورية

ج -العصر البابلي القديم :البابليون هم من الشعوب السامية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستوطنت في العراق حكموا بين 1595/1894ق.م، وأسسوا دولة لهم من أشهر ملوكهم حمورابي.الذي يعد من أعظم ملوك هذه الاسرة بل اشهرهم جميعا الذي أحسن تنظيمها وشجع الهجرات نحو الجنوب لتحل محل السومريون ،كما اهتم بالفتوحات وتعتبر فترة حكمه أزهر فترات بلاد الرفدين حيث احسن تنظيم مجتمعها من عدة جوانب،"كما عمل على تنمية التجارة مع اقاليم البحر المتوسط ليستورد منها الحجر والمعادن وانواع الاخشاب ،وكذلك شق القنوات داخل مملكته لتيسير التبادل التجاري ومن اعماله المهمة أيضا إصداره لمجموعة من القوانين سميت باسمه إذ

تعتبر من أولى الشرائع المتكاملة في العالم القديم،بلغت 282 مادة نقشت على حجر صلب،وصور حمو رابي في جزئه العلوي صورة له وهو يتلقى الاذن بإصدار تشريعاته من اله الحكمة والعدل شمش.

د_الحكم الأشوري : الأشوريين أيضا من الشعو ب السامية القوية حكموا العراق بعد نهاية العصر البابلي الأول، عرفوا بطابعهم العسكري جاؤوا على شكل غزوات واستقروا في الاجزاء الشمالية لبلاد الرافدين تمكنوا في عهد الملك سرجون الثاني من تكوين جيش قوي والسيطرة على بابل وكونوا امبراطوريةعظيمة امتد نفوذها الى الشام ومصر_ من أشهر ملوكهم شالمنصر الأول وسرجون الثاني وأشور بانيبال.

هـ-العصر البابلي الحديث– الكلداني539-626 ق.م :الكلدانيون هم في الأصل بابليون لكنهم نسبوا إلى مدينتهم من أشهر ملوكهم نبوخد نصر الذي اشتهر بالقوة والصلابة في حكم البلاد ومن أشهر انجازاتهم حدائق بابل المعلقة.

6-**التنظيم السياسي والإداري**

في العهد السومري كان نظام دولة المدينة هو السائد حيث كان الملك يلقب ب-**أنسي**- وأحيانا– **لوجال**-وبعد الوحدة أصبح التنظيم يعتمد على:

-**الملك** :أعلى سلطة في الهرم السياسي هو نائب للآلهة وليس معبود كما في مصر القديمة.

-**الوزير** :هو المستشار الخاص للملك ومساعده

-**قادة الجيش :** لهم مكانة أساسية خصوصا في العهد الأشوري-عصر التوسعات.

-**حكام المدن**:خاضعين لسلطة الملك يشرفون على إدارة الأقاليم.

7 -**الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين:**

تمثلت الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين في نقاط ثلاث:

أ_ الزراعة:

تعتبر من المجتمعات الزراعية الأولى في العالم القديم مثل المصريين فقد ساعد نهري دجلة والفرات على ممارسة الزراعة في نطاق أوسع،فاعتنوا بشؤون الري وحماية اراضيهم وزراعة المحاصيل المختلفة، وقد قامت مدن زراعية حول نهري دجلة والفرات مثل" أورك "التي تجدرت على ضفة نهر الفرات ولقد تميزت حضارات بلاد مابين النهرين بمد قنوات الري للأراضي الزراعية وبناء السدود وإقامة اصلاحات زراعية مثل عهد الملك أوركجينا وعهد الملك حمورابي.

كانت من أبرز المحاصيل القمح والشعير والذرة والدخن، العنب والتفاح، البصل والثوم الكروم ولم يكتفي سكان بلاد ما بين النهرين بالاعتماد على الزراعة كمورد معيشي فقط بل قاموا بتربية الحيوانات التي من أهمها الأغنام والأبقار ووضعوا قوانين خاصة بالزراعة والرعي كما جاء في تشريعات الملك البابلي حمورابي.

ب_ الصناعة :

تطورت الصناعة في بلاد ما بين النهرين بسبب الاحتياجات اليومية للأدوات خاصة في مجال الزراعة،اعتمدت صناعتها بالدرجة الاولى على الطين لصناعة الادوات التي تستعملها في الحياة اليومية أوبناء الاكواخ التي سكنتها كما استعملت الطين في الالواح الطينية التي كتبت عليها الكتابة المسمارية ،وكانت الأواني التي صنعت من الطين ذات قيمة بالغة وأنيقة ، وقد بدأت الصناعة تظهر في بلاد سومر ثم تطورت في العهدين البابلي والأشوري ومن مظاهر تطور الصناعة ظهور التعدين منذ العصر السومري مطلع الألف الرابع قبل الميلاد حيث قاموا بصهر الذهب والفضة والنحاس نجد صناعة المنسوجات صناعة الفخار، الصناعات الخشبية، صناعة الأسلحة، الصناعات الغذائية.

جـ التجارة الداخلية والخارجية :ازدهرت التجارة الداخلية في بلاد ما بين النهرين حيث ساد تبادل المنتجات بين الشمال والجنوب في ظل وجود فوارق طبيعية و بين قانون حمورابي كيف أن التجارة أصبحت منظمة حيث حددت الأسواق وتطورت الأوزان وسقفت الأسعار حتى لا تتجاوز القدرة الشرائية للمواطن ، أما التجارة الخارجية فهي الأخرى عرفت ازدهارا خصوصا وأن بلاد ما بين النهرين تربط حضارات العالم القديم، حضارة الصين والهند بحضارة مصر وحضارة شبه الجزيرة العربية بأسيا الصغرى وأيضا نشطت التجارة بفضل توسع الامبراطوريات فقد كانت السفن تنقل المنتجات عبر نهري دجلة والفرات والقوافل البرية إلى سوريا ومصر وأسيا الصغرى محملة الحبوب والأنسجة الصوفية والتمور كأهم الصادرات وتأتي بالمعادن والأخشاب كأهم الواردات.

المحاضرة السادسة

8_الحياة الاجتماعية في بلاد الرافدين:

إن مجتمع بلاد الرافدين يتكون من عدة طبقات:

_ **الطبقة الحاكمة**: التي تمثل الملك وحاشيته ورجال الدين وهي الطبقة المحظوظة والمسيطرة على البلاد.

_ **طبقة الاحرار**: يتكون من كبار التجار والمزارعين الفلاحين الصناع،كانت تعمل لصالح الملك

_ **الطبقة الوسطى: المشكينو: أي الفقراء وهي أرقى من العبيد وأدنى من الاحرار**

_ **طبقة العبيد:**تعتبر أدنى طبقة مستغلة بطريقة بشعة لا تتمتع بأية حقوق،يتكونون من أسرى الحرب و الفقراء أوممن يجلبون ويباعون بعد اختطافهم من موطنهم الاصلي.

-الديـــــانة:

تعتبر عبادة الظواهر الطبيعية من أولى المعتقدات الدينية في العالم القديم، وكانت على هيئة آلهة تمثل الأرض والخصوبة والظواهر الطبيعية ذات العلاقة بالزراعة.ومن أهم خصائص الديانة الرافدية:

أولا_ الحيوية:عبدت شعوب بلاد الرافدين مظاهر الطبيعة ثم طوروا معتقداتهم وعبدوا القوى الكامنة وراءها كحرارة الشمس أي الاعتقاد بوجود قوى أو أرواح كامنة في المظاهر الطبيعية المختلفة وتجسيدهاعلى هيئة آلهة،فكانت للسماء الها وللشمس الها وللقمر الها.

ثانيا_ تعدد الالهة_:تميزت بتعدد الالهة **أي** _مبدأ الشرك_ نتيجة لتعدد المظاهر الطبيعية أي أن عدد الآلهة ارتبط بتلك الظواهر الطبيعية، فهناك الإله أنو إله السماء والإله أنليل إله الهواء والإله أنكي إله المياه، إله الشمس شمش،وإله القمر سين...ونتيجة لذلك كان لكل مدينة إله يحميها، بل لكل شيئ إله يديره ويرعى شؤونه، ولم يكن جميع الآلهة بنفس القوة والنفوذ والفعالية والمقدرة ، وإنما كان لكل إله مرتبة ومكانة، فمكانة إله السماء تختلف عن مكانة إله الأرض،كما كان لهم ألهة كبرى رئيسية وألهة صغرى ثانوية.

ثالثا_ التشبيه:اعتبرت أنّ الآلهة تشبه صفات البشر الروحية والمادية، فهي تأكل وتشرب، تتزوج وتفرح, تحزن وتمرض, تحب وتكره, تغضب وتحقد, تعفو وتنتقم،تتخاصم وتتحارب وتجرح. وهي تُقرّر حياة البشر وتحدد مُستقبلهم ومصائرهم،ويقوم مُجتمع الآلهة على نظام المجتمع البشري نفسه وأساسه العائلة الإلهية فكان لكل إله زوجة وأولاد وحاشية.

رابعا_ الخلود:اعتقد العراقيون القدماء بأنَّ الآلهة تشبه البشر في حياتها وصفاتها ولكنها تختلف عنهم في صفة أساسية وهي الخلود أي إنهَّا لاتموت بخلاف البشر الذين تنتهي حياتهم بالموت في حين قدس المصريون القدماء ملوكهم إذ اعتبروهم آلهة يعبدون في اثناء حياتهم وبعد مماتهم.

خامسا: الاستمرارية: أي أن معبوداتهم لم يطرأ عليها أي تغيير فبقيت هي نفسها تقريبا في جميع العصور التاريخية،ونفس الشي ينطبق على الطقوس والشعائر والتراتيل الدينية، أما التغيرات التي نجدها فهي في علاقة الآلهة ببعضها البعض،إذ كانت العلاقة ومكانة الآلهة وأهميتها تتغير وفقا للتغيرات السياسية.

أمّا الحياة الثانية،اعتقد الرافديون بحتمية الموت ،فتنفصل الروح عن البدن وتذهب إلى عالم الأموات فلم يكن لشعوب بلاد ما بين النهرين تصوّر واضح عن حياة ما بعد الموت، بل كان يلف مصير الروح الغموض فأصبحت غاية التّعبد عندهم اكتساب رضى الآلهة في حياتهم الأولى ليطول عمرهم وتبعد عنهم الشرور والأمراض .وهم بذلك يختلفون عن المصريّن الذين آمنوا بحساب بعد الموت والخلود في السعادة أو الشقاء.

الأبنية الدينية: وهي كثيرة منها المعابد والمقابر:

9_1_ المعابد:

انتشرت المعابد في كل أرجاء بلاد الرافدين وتمتعت بأهمية بالغة في المجتمعات القديمة باعتباره بيت الاله فضلا عن مزاياها الدينية وكانت لها علاقة بشؤون الناس الدنيوية،ومركزا للقضاء بين الناس ومكانا للتعليم ودورا لسجلات ومصرفا لايداع الاموال والنفائس بالاضافة الى ممارسة الطقوس والشعائر الدينية،أو مركزا لحل المشاكل والفصل في الخصومات التي تحدث بينهم .

ويمكن تقسيم المعبد في بلاد الرافدين إلى قسمين منفصلين يسمى أحدهما المعبد العلوي ويطلق عليه الزقورة أما القسم الثاني فهو المشيد على الأرض قرب الزقورة ويسمى المعبد السفلي ،وكانت تقام فيه الصلوات والشعائر الدينية ،ويتألف من عدد من الحجرات أهمها حجرة الهيكل ،وتوجد فيها دكة القرابين المذبح حيث تنحر الذبائح قربانا للألهة ،وفيها توجد تماثيل للألهة وهي أقدس مكان في المعبد.

وقد اشتهرت المعابد الرافدية الرئيسية المبنية على الأماكن العالية باسم الزقورة

الزقورات: هي معابد تقام فيها الجنائز الدينية والفرق بينها وبين الهرم كون الهرم هو مكان للدفن بني بجواره المعابد التي تقام فيها الطقوس الدينية الجنائزية أما الزقورات ،هي مكان للعبادة تقام فيها الطقوس والحفلات الدينية ،وتعتبر من اشهر الابنية الدينية وهي على شكل هرم تتكون من ثلاثة إلى سبعة طوابق، فوق بعضها الواحدة أصغر من الأخرى ، يعلوها المعبد ليكون قريبا من السماء ،فيسهل الاتصال بالالهة . ومن أبرزها زقورة مدينة أور المكرسة لعبادة اله القمر " نانا" التي أسسها الملك أورنمو.

وللزقورة غرضين فهوديني لعبادة الالهة والثاني أنه كان بمثابة مرصد تراقب منه الكواكب والنجوم،نظرا لما له من أهمية وتأثير في الحياة اليومية والدينية

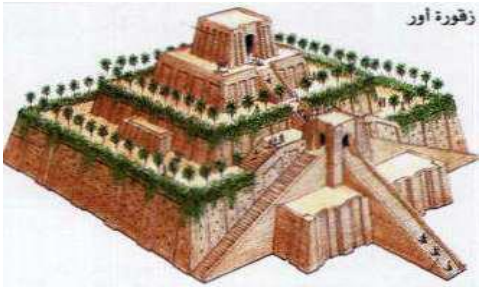

أما المقابر كانت تحت الارض ويحمل معه كل ما يحتاجه خاصة الاكل وكانت هذه الابنية الدينية أقل فخامة وضخامة كالتي تواجدت في مصر القديمة وهذا راجع لفقرها بالمواد الاولية في المنطقة والسبب الاخر هو عدم الاهتمام الرافدين بالمباني الدينية.

10_ الحياة الفكرية في بلاد الرافدين:

شهدت المنطقة ثراء وتنوعا كبيرا في الجانب الفكري وأول مظهر ثقافي في بلاد الرافدين هو الكتابة المسمارية عرفها السكان الاوائل بالمنطقة وهم السوماريون حيث كتبت بالمسمار واستخدموها في تدوين حياة الملوك واخبارهم وعلومهم ادابهم وسياستهم وذلك على الواح طينية.

أ-العلوم والآداب :نسخة من الكتابة المسمارية

خلفت الحضارة الرافدية انتاجا ادبيا زاخرا كالاساطير التي تروي مغامرات الآلهة والأبطال .وأقدمها ما ورد في الأدب السّومري. وتُعتَبَر" ملحمة الخليقة "وأسطورة" جلجامش "من أشهر الآثار الأدبية التي تناقلتها وهي تطرح أسئلة فلسفية عن الحياة والموت وموقف الإنسان من الآلهة، وسعيه للحصول على الخلد .كما ظهر أدب الحكمة والامثال ،أدب المناظرة والحوار.بالاضافة الى الترتيلات الدينية الى غير ذلك.

كما برع الرافديون في مختلف العلوم كالعلوم النباتية حيث صنعوا النبات وسخروه لصنع الادوية والعقاقير واستعملوه للتداوي من عدة أمراض، وتمكّن علماء الفلك البابليون من تحديد موعد الخسوف والكسوف وتحديد مواقع النجوم ووضع خريطة لها. واعتمدوا في التقويم على السّنة القمرية فقسّموها إلى اثني عشر شهرًا وقسّموا اليوم إلى أربع وعشرين فترة أو ساعة والساعة إلى ستين دقيقة،إلى جانب ذلك عرفوا الرياضيات والحساب، والجغرافيا ،كما برعوا في مجال الطب والهندسة والعلوم الطبيعية.

ب_ القوانين:

أظهرت الحفريات وجود قوانين سابقة لقانون حمو رابي مثل شريعة أور نمو وأشنونا ولبت عشتار، وكانت هذه القوانين السابقة مصادر مهمة لشريعته ولكن مع ذلك تعتبر شريعة حمو رابي من أنظم وأكمل

شريعة،التي نقشت على مسلة من الحجر الاسود يبلغ طوله 225 سم،،حيث تنقسم المواد الى 282 مادة قانونية تناولت عدة مسائل تخص القضاء والامن وحقوق المحاربيين،والزراعة،وشروط القروض ،والزواج والطلاق ...الى غير ذلك من المواد.

البيبلوغرافيا:

. دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني ، ط1، بيروت 2007

- برهان الدين دلو، حضارة مصر و العراق : التاريخ الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي السياسي، دار الفرابي،بيروت .

_ سامي سعيد الأحمد،المعتقدات الدينية في العالم القديم، المركز الأكاديمي للأبحاث،بيروت 2013

_ على شريعتي، تاريخ الحضارة تر،حسين نصيري، ،،دار الامير للثقافة و العلوم،2006.

_ فيصل عبد الله ، عيد مرعي: المدخل إلى تاريخ الحضارة،منشورات جامعة دمشق كليه الاداب والعلوم الانسانية، 2007_2008، دمشق.

_ محاضرة في موقع جامعة بابل

_ نعيم فرح:، موجزتاريخ الشرق الأدنى القديم، دار الفكر، دمشق ،

_ابن منظور، لسان العرب للامام العلامة ابن منظور 630_711 هـ،دار احياء التراث العربي بيروت،لبنان المجلد الثالث ط1، 1988م.

_أحمد أمين سليم،دراسات في تاريخ الأدنى القديم،مصر ،العراق،إيران،دار النهضة العربية،بيروت 1989

_أرنولد توينبي ، تاريخ البشرية،ترجمة نقولا زيادة ،الأهلية للنشر والتوزيع،2004 .

_بلخير بقة: أثر ديانة وادي الرافدين على الحياة الفكرية ،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2008_2009.

_بهنام او صوف ، قراءات في الأثار والحضارات القديمة ، منشورات دار نجم الشرق ، بغداد ، 2008

_حسين نعمة، موسوعة الأديان السماوية الوضعية-ميتولوجية وأساطير الشعوب القديمة- ج 2، دار الفكر اللبناني ،1994.

_طه باقر،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة -تاريخ العراق القديم-، ط 2، دار المعلمين العالمية، بغداد، 1955.

أحمد أمين سليم العصور الحجرية وماقبل الأسرات في 17) اكثر تفاصيل عن مصر والشرق الادنى القديم دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000

العيداني سمير،المصادر المادية والأدبية لدراسةتاريخ بلاد ما بين النهرين،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية،ع,8،ص8_27

مالك بن نبي ، مشكلات الحضارة" مشكلة الثقافة : تر: عبد الصبور شاهين ، دار الفكر، دمشق 2000

ويل ديورنت، قصة الحضارة ، ج 1، من المجلد ،1 تر زكي نجيب محمود ،دار الجيل ، بيروت 1988.

طه باقر،" الشرائع والتنظيمات القانونية في حضارة وادي الرافدين"، القسم الثاني، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج20